

«ويلية الأهد»

يدخلون إلى سوريا كل يوم، منذ منتصف شهر تموز الحالي، (المنصرم)، في محاولة للانضمام إلى ما يصل إلى نحو 200 أو 300 مقاتل أجنبي في سوريا». وأضافت إن مسؤولين في «الجيش السوري الحر» في جنوب تركيا أكدوا أن هناك ما لا يقل عن أربع مجموعات غير مصطفة معهم، وتقوم بمحاربة قوات النظام السوري، من بينها لواء ليبي، وهي تنشط بشكل خاص في تفجير العبوات الناسفة المزروعة على الطرق ضد أهداف النظام، وأبرز هذه المجموعات «جبهة النصرة» و«أحرار الشام».

وكانت اشتباكات قد وقعت بعد منتصف ليل أمس، في أحياء التضامن والقران ومخيم اليرموك في دمشق بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين. وأفاد المرصد عن مقتل «ستة من عناصر اللجان الشعبية المواليين للنظام في منطقة جرمانا في ريف دمشق، في هجوم عليهم فجرأ نفذه مسلحون مجهولون». وفي مدينة دير الزور، أفاد المرصد عن اشتباكات وقصف من القوات النظامية على عدد من الأحياء، ومقتل مواطن برصاص قناص. وفي مدينة درعا، تعرّض حي طريق السد ومخيم النازحين لقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد. كما تعرضت بلدتا طفس والغارية الغربية للقصف أيضاً، وذكرت «الهيئة العامة للثورة السورية» أن القصف تجدد على مدينة الرستن في محافظة حمص، وتستخدم فيه «قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ»، مشيرة إلى قصف على أحياء حمص القديمة.

في سياق آخر، وصل إلى تركيا 525 سوريا هرباً من الاضطرابات التي تشهدها بلادهم، ليبلغ مجمل عدد اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا 44038 لاجئاً، ويوجد حالياً 10808 لاجئين سوريين في إقليم هاتاي، و7502 في غازي عنتاب، و12032 في كيليس، و13337 في سائلورفا، ويتلقى 359 سوريا العلاج في مستشفيات تركيا، فيما أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، أمس، أن أكثر من 900 سوري وصلوا إلى أول مخيم للاجئين السوريين في الأردن، بينما تفيد أرقام المفوضية العليا للاجئين بأن أكثر من 267 ألف غادروا بلادهم منذ آذار 2011.

دولة حكومتها انتقالية

الدول التي تواجه حالة طوارئ أو نزاعاً مسلحاً. وأفادت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» أنه «تماشياً مع مرسوم أصدره رئيس الوزراء الروسي ديميتري ميدفيديف في 26 تموز، تقرر اعتبار سوريا في حالة طوارئ أو نزاع مسلح». من جهته، أعلن نائب رئيس أركان الجيش الإيراني، الجنرال مسعود جزائري، أن إيران «لن تسمح للعدو بالتقدم في سوريا». وصرح جزائري «في الوقت الحالي ليس من الضروري أن يتدخل أصدقاء سوريا، وتقييمنا هو أنهم لن يحتاجوا لذلك». وتابع أن «كل فصائل المقاومة هم أصدقاء لسوريا، بالإضافة إلى القوى التي لها وزنها على الساحة الدولية». ومضى يقول «سنقرر وفقاً للظروف كيف سنساعد أصدقاءنا والمقاومة في المنطقة».

إلى ذلك، دعا وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، إلى بقاء الجيش السوري على تماسكه عندما يفقد الرئيس السوري بشار الأسد سيطرته على الحكم في البلاد. وقال بانيتا، خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، «أعتقد أنه من المهم عندما يرحل الأسد، وسوف

وقال الناطق باسم المنظمة في جنيف، كريس لوم، إن «المنظمة الدولية للهجرة بدأت تنقل اللاجئين» الذين كانوا حتى الآن في مراكز انتقالية مكتظة «نحو مخيم جديد» في الزعتري قرب الحدود السورية، والذي تبلغ طاقته 120 ألف لاجئ. وأضاف إنه «كان من الضروري نقلهم» لاحتواء تدفق اللاجئين السوريين المستمر على مراكز الاستقبال. وتسببت العمليات العسكرية، خلال اليومين الماضيين، بنزوح حوالي مئتي ألف شخص من حلب، بحسب الأمم المتحدة. من جانبها، دانت الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين، ميليسا فليمينغ، استمرار أعمال العنف في حلب. وأوضحت أن بعض المدنيين يفضلون عدم مغادرة المدينة، ويلجأون إلى مدارس ومنازل الطلاب في الجامعات، لأنهم يعتبرون أن الانتقال إلى خارج المدينة خطير جداً، وخصوصاً بسبب القناصة المنتشرين على الطرقات والحواجز. وفي حلب، لا تزال المفوضية تقدم مساعدتها للمدنيين، عبر الهلال الأحمر العربي السوري وغيرها من المنظمات، وقالت فليمينغ إن «مكتبنا في دمشق لا يزال يعمل، لكن بنسبة 50%» بسبب الوضع الأمني.

إلى ذلك، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان، أن «الوضع لا يزال محفوفاً بالخطر والغموض في عدة أماكن في سوريا، في ظل استمرار المواجهات المسلحة في حلب وأجزاء من دمشق وحمص». وأشارت إلى أنه «خلال الأيام القليلة الماضية، استمرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري بمساعدة النازحين وغيرهم من المتضررين من القتال في دمشق وغيرها». وأوضحت أنه في حلب تم توفير المياه وأجريت إصلاحات في 10 مدارس أوى إليها ألفا نازح. وفي ريف دمشق، يعمل تقنيون على توفير مياه الشرب لمدارس تؤولي مئات النازحين. وأضافت إنه في حمص، تم تسليم الهلال الأحمر ما يزيد على 2300 طرد غذائي ليصلها للنازحين. أما في دمشق، فقد سُلّم إلى الهلال الأحمر 5 آلاف طرد غذائي وهي كمية تكفي 25 ألف شخص طوال شهر كامل.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

الحلبيون منقسمون: رمضان حزين

بهذا نيابة عنهم. أن نفقد أقرابنا ووظائفنا. إنهم يريدون هذا من دون أن يعانون هم أنفسهم».

وفي السوق الواقع في حي على مشارف المدينة كانت أغلب المتاجر مغلقة والمفتوح منها لا يعرض أكثر من البضائع المعلبة. في كل يوم تخرج من المدينة شاحنات وسيارات أجرة مكتظة بالأسر والمخدرات والبطاطين. وفي أحد الأزقة، كانت هناك أسرة تنقل كل متاعها من شاحنة نقل.

ويعلق الأب «سننوجه إلى الريف». وفي الأزقة القريبة من وسط المدينة والمتجهة إلى مناطق أكثر ثراء تنوافر الخضروات الطازجة واللحوم والمكسرات. لكن تغيب الرغبة في الشراء. يراقب البعض بتوجس مقاتلي المعارضة ببنادقهم الآلية وهم يفحصون بطاقات هوية المارين في شوارع مجاورة.

وعلى ما يبدو، فإن مقاتلي المعارضة مشغولون بمحاولة إدارة أجزاء المدينة التي يسيطرون عليها؛ فهم يتابعون الآن حركة المرور ويتسمون لسائقي سيارات الأجرة الذين يلوحون لهم ويتبادلون معهم المزاح ويقول بعضهم «ما رأيكم في القيام بدور الحكومة؟». حين يوقف المقاتلون شاحناتهم في الشوارع يخرج بعض السكان ويطلبون منهم المساعدة في الحصول على البنزين. ويلج البعض عليهم لفتح المزيد من المخازن حتى تقل طوابير المنتظرين لشراء الخبز.

(رويترز)

ترحيب بمقاتلي المعارضة وتذمر منهم

وذهبوا إلى مكان أكثر أمناً. إنه رمضان حزين». ورغم ذلك يشعر جمعة بالحماسة وهو يرى مقاتلي المعارضة في شوارع ثاني أكبر المدن السورية.

لكن جاره عمرو يرى الوضع بشكل مختلف. يقول متذمراً «كل ما لدينا الآن هو الفوضى»، قبل أن يقاطعه أحدهم معترضاً بشدة على ذلك الرأي، ويقول «لكنهم يقاتلون ليخلصونا من القمع». هنا يهز عمرو رأسه قائلاً «لا زلت مقموراً... فانا بين خيارين. أريد فقط أن أعيش حياتي».

وفيما تهرع مجموعات من الأطفال لتحية مقاتلي الجيش السوري الحر في شاحناتهم، يتشبث آخرون بأيدي أمهاتهم ويحملقون في الأرض. ويشعر مقاتلو المعارضة، وأغلبهم من الريف، بالحيرة أمام مظاهر الاستقبال المتضاربة.

مصطفى، مقاتل جاء من قرية مجاورة للقتال في حلب، يعلق بقوله «اعتقد أن الكثير من الحلبيين يريدون التخلص من النظام لكنهم يريدون منا نحن أبناء الريف أن نقوم

لا أضواء ملونة ولا حشود تتدفق على الأسواق لشراء الاحتياجات خلال شهر رمضان في حلب. تتراكم القمامة على جوانب الطرق، ويمر سريعاً قلة قليلة من الأشخاص يبدو عليهم القلق.

وفي حين يرحب بعض سكان حلب بقدم مقاتلي المعارضة، يبدو البعض الآخر متوجساً من المقاتلين الذين سيطروا على أجزاء من هذه المدينة القديمة، التي ظلت لشهور على هامش الأزمة. فلقد انتقلت المعركة المسلحة إلى حلب هذا الشهر، وتدفق إليها مقاتلون من الريف بهدف تحرير المركز الاقتصادي لسوريا وسكانها البالغ عددهم 2,5 مليون نسمة.

في بعض المناطق الفقيرة على مشارف المدينة يتجمع رجال بثيابهم التقليدية البيضاء على أعتاب منازلهم ويتحدثون عن أوضاعهم قبل حلول موعد الإفطار. البعض متحمس لسيطرة المعارضة، لكنهم يقرون بأن الحرية لم تجلب الراحة التي كانوا ينشدها.

يقول جمعة، وهو عامل بناء، تكسو التجاعيد وجهه ويبلغ من العمر 45 عاماً، «يمكنني أن أقول إن 99,9 في المئة من الناس لا يصومون. كيف نصوم ونحن نسمع دوي الهاون والمدفعية وهي تضرب مناطق مجاورة ونسال إن كان الدور القادم علينا». قبل أن يضيف «يكاد لا يكون لدينا أي كهرباء أو ماء وزوجاتنا وأبنائنا تركونا هنا لحراسة البيت

أضخم إنتاج درامي لبناني



الغالبون 2
AlGhaliboun

يوميًا 9:30 مساءً
طيلة شهر رمضان المبارك

